بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ، ثم جعل نسله من سلالةٍ من ماءٍ مهين ، وفضله على سائر الخلق ، بما آتاه من حاسة العقل وبيان اللسان ، وجعل اللسان العربي أعذب الألسنة مخرجاً وأعدلها منهجاً و أوضحها بياناً.

واللغة العربية قد فضلها رب العالمين بأن جعلها لغة سيدنا محمد ﷺ خاتم النبيين ، وزادها شرفاً وتعظيما أن جعلها لغة خير كتابٍ اخرج للناسِ كافة وهو (القرآن الكريم).

وشاءت الأقدار اذ جعلني (الله عز وجل) أكتبُ موضوعاً في اللغة العربية وكم تمنيت أن يكون في اللغة والنحو .

والحمد لله إن حضيتُ بالمراد إذ قد وفقني الله بعد جهدٍ طال بأن عثرت على كتاب يكون موضوعاً لرسالتي وهو (الواضح في علم العربية) لأبي بكر الزبيدي ،الذي كان من الأكداس التي قدمت قرباناً لنيران الجهل أبان طرد المسلمين من الأندلس ، ثم كانت منها بقيةٌ لم تلتهمها النار فامتدت اليها أصابع التي عض عليها أصحابها ندماً وحسرةً فأنقذت ما أمكن انقاذه فكان منها الكتاب.

ويعد هذا الكتاب أول كتاب في النحو يصل الينا من بلاد الأندلس ، ولأهمية هذا الكتاب فقد اخترته موضوعاً لرسالة الماجستير مبرزاً فيهِ المباحث اللغوية والنحوية.

واقتضت طبيعة البحث أن اقسم هذه الرسالة على تمهيد وثلاثة فصول .

اشتمل التمهيد على التعرف على حياته وشيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية اما الفصل الأول :فتضمن منهجه في التأليف ووضحت ابرز مظاهره،ثم تحدثت بعد ذلك عن موقفه من السماع والقياس .

اما الفصل الثاني: فشمل على المسائل اللغوية في الواضع وقد قسمته على مبحثين :

المبحث الأول: المسائل الصوتية.

المبحث الثاني:المسائل الصرفية.

أما الفصل الثالث فقد جعلته مبحثين :

المبحث الأول:شواهده في الواضع من(القرآن الكريم ، الحديث النبوي الشريف، الأمثال ، لغات العرب ، الشعر).

المبحث الثاني:وضحت فيه بيان مذهبه النحوي وأهم المسائل التي خالف فيها الكوفيين والبصريين .

ثم ختمته بخاتمةٍ وضحتُ فيها أبرز النتائج التي توصلت اليها.

واعتمدت في هذه الرسالة على كثيرٍ من المصادر العربية ومن أهمها كتاب سيبويه والمفصل للأمام الزمخشري والأصول لأبن السراج ، وغيرها من امهات الكتب.

وفي اثناء عملي في جمع هذه الرسالة واجهتُ بعض الصعوبات ومن أهمها :

قدم هذا الكتاب وعدم استشهاده بآراء العلماء الذين أخذ منهم ، ومزجه بين نحو الكوفيين والبصريين .

ولكن بحمد من الله تعالى أُزيلت هذه الصعوبات وها أنا أُوجز بعض النتائج والتي من أهمها:

-يعد هذا الكتاب أول كتابٍ في النحو يصلُ الينا من بلاد الأندلس .

-يعد أبو بكر الزبيدي أول من دعا الى التيسير في النحو.

وفي الختام أتقدم بشكري الى الأستاذ الفاضل المشرف الدكتور محمد جاسم معروف الهيتي على ما قدم لي من توجيهات طوال فترة البحث .

وبعد فهذا جهد مبتدئ، فما أحسنتُ فبتوفيق الله وتيسيرهِ لي.

وإن كانت الأخرى فأسأل الله العفو وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين والصلاةُ والسلامُ على خاتم المرسلين .